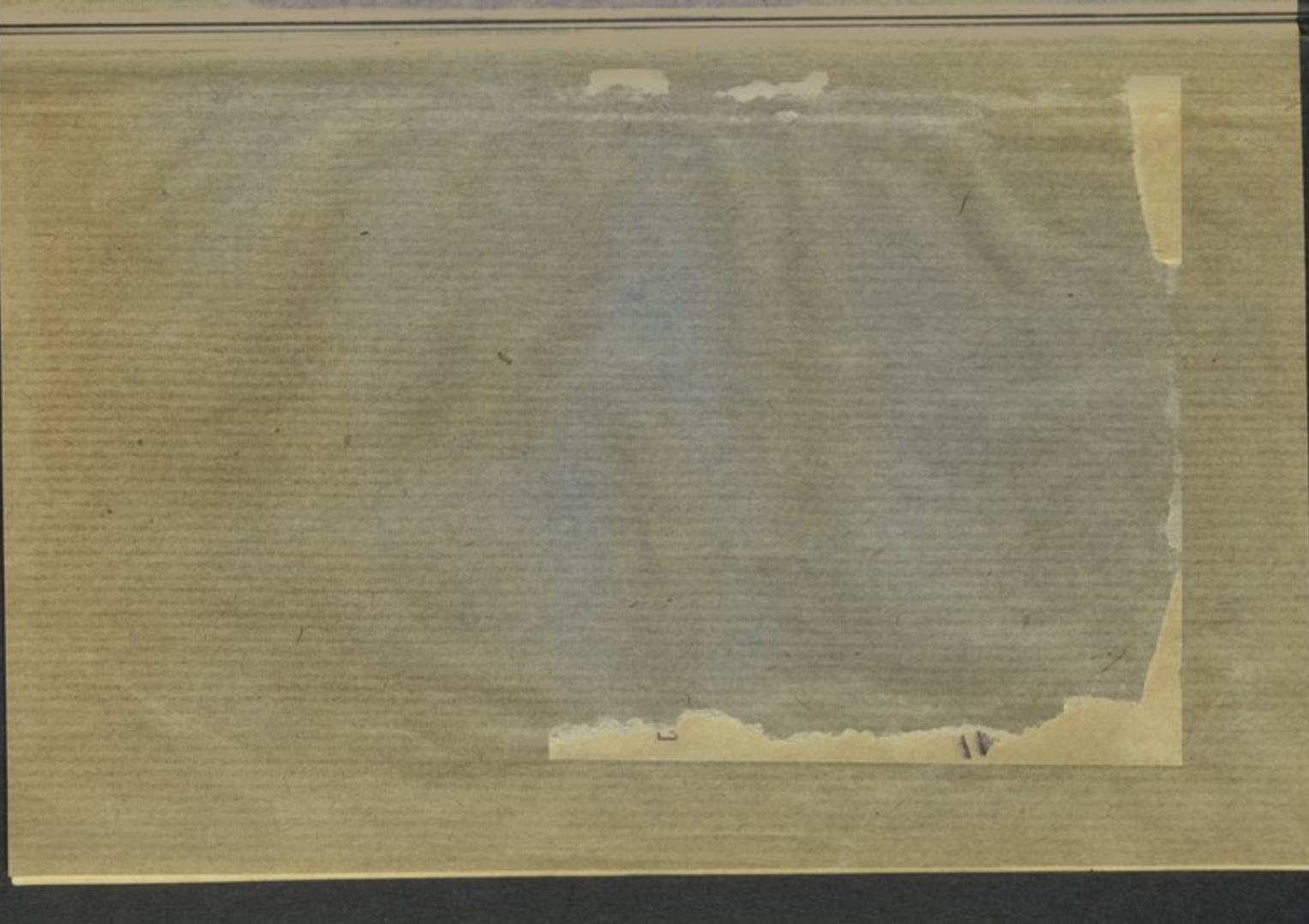

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARY OF GENERAL CULTURE

محمد عبده غانم

892.78
G4127aA
C.1

على الشاطئ المسحور

الطبعة الأولى
أبريل ١٩٤٦

UNIVERSITY OF DELAWARE LIBRARY

الاهداء

أما الخافقات فانها ليست لى حتى أهديها وانما هى ملك من أوحت بها الى فما اكثر ما اه استأذنه مصدر الالهام فى نشر وحيه على الناس

واما المحلقات فاهديها الى اولئك الذين يغوصون الاشياء بقيمها المادية وهم فى عدد كثيرون

واما السابقات فاهديها الى من يهمه كثيراً ان يرانى سباقاً الى النجاح والفلاح - والدى الكريم .

المقدمة

هـذا أول ديوان أخرجه للنـاس ويعلم الله انى قد دفعت الى ذلك دفعاً بعد ما لاقيت من عتاب الأصدقاء وفى مقدمتهم الشاعر على لقمان ولومهم لى لإحجامى عن نشر أشعارى فى ديوان مطبوع . فقد كنت أرى أن الوقت لم يحن لطبع ديوانى الأول وأن أترك ذلك لمستقبل الأيام لا سيما وان سوق الأدب والشعر فى عدن ما تزال كاسدة تطغى عليها القيم المادية . ولـكنى لم أجد بداً من أن أنزل على رأيهم آخر الأمر . وغرضى الأكبر أن أرضيهم وأقابل الاحسان بالاحسان .

وسيلاحظ القارئ الـكريم انى قد أمطت اللثام عن سر كنت أحرص عليه فيما مضى وذلك بنشرى فى هذا الديوان طائفة كبيرة من أشعار «صدى صيرة» فطويت بذلك صفحة كان لجريدة «فتـاة الجزيرة» الفضل الأوحد فى نشرها على الناس حيناً من الدهر . وكانت غايتى من هذا الاسم المستعار أن أفسح المجال لنفسى فى الانتاج

ولغيرى فى النقد لعلمى أن الناس فى عدن يهتمون بمن يقول أكثر مما يهتمون بما يقال . ولكن يظهر أن هذا التستر لم يرق كثيراً من الأصدقاء فلا بأس من أن أطيعهم فى التخلى عنه كما أطعتهم فى طبع هذا الديوان ، لا سيما وقد ظهر لى أخيراً أن السر قد جاوز الاثنين .

وقد اخترت أن أجعل هذا الديوان ثلاثة أقسام وسميت قصائد القسم الأول الخافقات لأنها تمثل بعض ما قلته وأنا أحس بقلبى يخفق للحب والجمال وسميت ما أودعته فى القسم الثانى بالمحلقات لأنى قلته وأنا أحلق أو أحاول أن أحلق فى سماء الشعر أما قصائد القسم الثالث فسميتها السابقات لأنها قصائد اشتركت بها فى ست مباريات شعرية فكان التوفيق حليفى فى كل مرة . وأما الشعر الذى قلته فى المناسبات وفى النقد الاجتماعى فقد اخترت أن أؤخر طبعه الى فرصة أخرى لأنى ما زلت على رأيى بأن المستقبل خير من الحاضر للشعر والشعراء فى عدن .

وبعد فاذا كان القارئ ينتظر أن أقدم له ديوانى بكلمة أعالج بها أسلوب شعره وموضوعاته فانه سينتظر عبثاً لأنى أعتقد أن الشعر لا يحتاج الى تقديم ولو لا بعض ايضاحات لا بد منها وآداب تقتضيها اللياقة لتركت هذا الديوان بلا مقدمة .

واني أنتهز هذه الفرصة لأسجل شكرى الخالص لجريدة «فتاة الجزيرة» على نشرها معظم ما جاء فى هذا الديوان من شعر ولأشكر لمجلة «الأفكار» حسن اهتمامها بشعرى وافساحها المجال لبعض قصائدى الطوال راجياً لها عوداً حميداً الى عالم الصحافة والأدب فنحن بحاجة فى هـذه البلاد الى مجال واسع فى المستقبل القريب يستوعب الانتاج الأدبى المتزايد .

وختاماً أقدم شكرى الجزيل للأستاذ ابراهيم راسم مدير مطبعة فتـــاة الجزيرة على ما بذل من جهد نبيل فى إخراج هذا الديوان كما تراه ؟

محمد عبده غانم

الخافقات

لغة الأشواق

غزل قد هام فى غزله فالغواني منتهى شغله
والأغانى ملتقى سبله والليالى مرتقى أمله

* * *

لا تلمه فالهوى نكد قد كفى المفؤود ما يجد
لوعة كالجمر تتقد قربت لا شك من أجله

* * *

لا تلمه فهو من ألمه يسكب الآهات فى قلمه
نفثات الوجد فى كلمه بلسم يشفيه من علله

* * *

أي ذنب جاء إن لهجا بمليح ينشر الأرجا
ويطير اللب والمهجا إن مشى يختال فى حلله

* * *

أحديد أنت أم حجر ضاع فيك الدل والخفر
والقوام اللدن والحور ورنين الخلد فى قبله

* * *

إن تضق ذرعاً بذا النغم فتمنى نعمة الصمم
إن للعشاق فى الكلم مذهباً ما أنت من قبله

* * *

لغة الأشواق يلهمها قبس فى الروح يضرمها
أتخال الفدم يفهمها وهو مشدود الى خبله

أنشودة القبل

يا حبيب القلب إنى غزل لـــا أزل
كل أيامى أغنى بـأناشيد القبل
دهش العاذل منى وافتتـانى بالغزل
وغرامى بالتثنى فى قدود كالأسل
والشعور الفاحمه
والعيون الحـالمه
والخدود النـاعمه
والثغور البـاسمه
فليقل ما شاء عنى اننى فوق العـذل
اننى أحيا لفنى وهو أسمى وأجل

من يرم تكذيب ظنى رام ما ليس يصل
هات عودى واغنى سنغنى للطفل
والزهور العائمه
فى المياه النائمه
والطيور الحائمه
فى السماء الغائمه
كان لى بعض التمنى ما تمنيت حصل
أنت كاسى أنت دنى أنت لى كل الأمل

ما الذى يقصيك عنى

يالطيف الشكل لا أخلف فيك اللطف ظنى
أنت منى وأنا منك وتوحيدك فنى
ما الذي يقصيك عنى

إن أكن شيئاً فأنت الشيء لا شيء سواكا
أو أقل شعراً فان الشعر مرآة سناكا
لى فم فى الحب لا ينطق إلا برضاكا
يظلم العـــالم فى عينى لأنى لا أراكا

أنت وحي أينما كنت وشيطانى هواكا
أنت أدرى كم يهد البين بالآلام ركنى
هات قل لى إن تكن تعلم أن البين يضنى
ما الذي يقصيك عنى

أملى الأكبر أن تحيا مدى العمر سعيدا
كل يوم تلبس البهجة والبشر الجديدا
مرحاً لا تعرف الهم ولو كان زهيدا
باسم الثغر إذا حدثت أطربت الحديدا
إن تعش يوماً سعيداً كان ذاك اليوم عيدا
لا تسلنى كيف آسى حين تأسى لا تسلنى
بل فقل لى وأنا الثائر من بعدك حزنى
ما الذى يقصيك عنى

أنت يافتان موضوع شقائى وسرورى
قد تجلى فيك معنى كان سراً فى الضمير
أنت فى الوردة عطر فاح فى الروض النضير
أنت فى الأوتار نغم بات يسرى فى الأثير
أنت نور فاض فى الكون من البدر المنير
فتأمل كيف ترضى بعد هذا البعد منى
ليت شعرى وأنا من لوعة البين أغنى
ما الذى يقصيك عنى

إليك

حمرة الجلنار من وجنتيك ... وبياض الأقاحى من عارضيك

ونفيس الشراب يرقص فى الكأس ألم يعصروه من شفتيك

وذكى العبير هل فاح من بين الخزامى أم ملتقى نهديك

قد سألنا الضياء من أين تأتينا فسرعان ما أشار إليك

وسألنا الألحان أين تريدين فراحت تنصب فى أذنيك

أملي فى الخلود قد زاد مذ أبصرت نور الخلود فى عينيك

ما منى العاشقين فى العيش إلا أن ينالوا المثول بين يديك

وبود العزيز لو عاش دهراً ... واضعاً خده على قدميك

مهج فى الهوى تقطع وجداً ... وشفاهاً لا شك فى راحتيك

فارحمي العز فيك قد صار ذلاً ... بالذي أفرغ الجمال عليك

أعظم الفوز أن يكون لهذا الشعر بعض القبول يوماً لديك

أنت عندى

عذبينى فعـــذابى فيك خير من مماتى
أنا حى ليس بالحس ولا بالحركات
أنا حى ليس بالضحك ولا بالعبرات
إنما الحى فؤادى ففؤادى هو ذاتى
فيـه آمالى وما أهواه من كل حياتى
فيـه أنت

أينما سرت أرى فيما أرى ضوءاً ونورا
وإذا اصغيت اصغيت لمن يتلو زبورا
أو تنسمت تنسمت أريجاً وعبيرا
أو نظرت الناس خلت الناس ولداناً وحورا
ذاك ما يملأ لى العيش نعيماً وسرورا
ذاك أنت

سوف لا ألقاك فى العيش ولو عشت طويلا
سوف لا تدرين من أمرى كثيراً أو قليلا
سوف أقضى لست تدرين عزيزاً أم ذليلا
فاجهلى ما شئت خير الناس من عاش جهولا
أنت عندى لست أحتاج ولن أحتاج قيلا
أين أنت

كلما حدثت نفسى - حدثتنى عنك نفسى

فيمر الوقت فى همس وفى ترديد همس

أى حديث النفس ما أحلاك فى حس وجرس

أى حديث النفس ما أقساك إذ تبعث يأسى

ليس باليائس من يصبح بالقرب ويمسى

منك أنت

الجمال

قلبي بها ما أولعه قد حرت في أمري معه
آلى بأن لا يرعوى حتى يلاقي مصرعه
كأس الهوى صاب فما بال الأريب تجرعه
أغراه بالحب الجما ل وفي المخاطر أوقعه
هو في ذهول بالنها ر جنى عليه وضيعه
فاذا أتى الليـــل البهيم أقض ذكرك مضجعه
ما باله لا يستعين بشعره فيشفعه
وهو الذي ما قال شعراً فيك إلا أبدعه
عيناك ناعستان ضا حكتان ضحكاً شجعه

وعلى مقبلك الشهى تهكم قد روعه
فاذا برزت فانت تمثال يقدس مبدعه
خلق الجمال وفى فؤاد الحر أعلى موضعه
فاذا تغنى شاعر بالحب خف ليسمعه
وأصاخ للمعنى الجميل وجرسه وتتبعه
وطغى عليه الوجد لما بات يعلم موقعه

* * * *

مرحى لأنغام تهب على المسامع ممتعه
مرحى لألحان تردها الشفاه المولعه
قد شيدت للحب من زهر الخمائل صومعه
فيها لعباد الجما ل مواقف متنوعه
طوبى لهم إذ ينشقو ن عطورها المتضوعه

* * * *

لولا الجمال لما وجدنا فى التمتع منفعه

ولكان لا يرضى بهذا العيش إلا الأمعه
لم يدر ما معنى الحياة وإن درى معنى الدعه
بئست حياة الخاملين المستطيبين الضعه
القانعين إذا أخو الحاجات أدرك مطمعه
الراغبين عن الأمانى فى الكؤوس المترعه
حيث الجمال يفيض نوراً فى النفوس المهطعه
لمعت حواشيه الصقيلة فى الظلام لتقطعه
وتشق للقلب المضيع فى المجاهل مهيعه

* * * *

واهاً لآمال غدت فى الجاهلين مضيعه
حسبوا الجمال من الكما ليات واشترطوا السعه
جهلوا المراد من الحيا ة الفذة المترفعه
قد ضيقوه على الأنا م وحاربوا من وسعه
فهموا الحياة مريضة منهوكة متضعضعه

ما ضرهم لو جمعوا أوصالها المتقطعه
ورأوا مع الشعراء سحر جمالها متجمعه
إن الحياة بلا جما ل غلطة مستبشعه

* * * *

يا ربة الحسن الطرير وشمسه المتربعه
يا نغمة قيثارتى برنينها متصدعه
لولاك ما عرف الجما ل ولا وردنا منبعه
ولما غدت أنفاسنا بعطوره متشبعه
طوبى لنفس حرة بلبا نه مترعرعه
إن النفوس بلا شعو ر بالجمال لمفزعه

حواء

أقبلت فى مشية الثمل بدلال مضرب المثل
لو مشت فوق الفؤاد لما مسه منها سوى الجذل
فغدا من فرط نشوته يغمر الأقدام بالقبل
ليس قمرى الرياض بدا زاهى الألوان والحلل
فى ضياء الفجر حف به شفق فى السهل والجبل
وخرير النهر يسعفه بنشيد الكون والأزل
والنسيم اللذ يتحفه بعبير النرجس الخضل
مثلها فى حسن طلعتها وبريق السحر فى المقل

وافترار الثغر عن حبب سابح فى الخمر والعسل

وانثناء الجيد عن غيد واهتزاز النهد عن عبل

وتلاشى الكشح عن هضم فى حنايا الخصر والكفل

والذراع البض طوقه حليها الرنان ذو الزجل

وبنان كالشموع إذا لطفت فى الحجم والثقل

وشعور فى جدائلها خلجات النور فى الطفل

آية فى الحسن قد ظهرت فجأة تهدى الى الغزل

أينما كانت يكون لها رجة فى عالم الرجل

لو تراه وهو يرمقها بعيون الحائر الوجل

فهو يخشى أن يلم بها منه أمر غير معتدل

كله شوق ومن كلفه الهوى والشوق فى الخجل

قد يرى فيما يخالجه نزغات الغي والزلل

ثم يمضى فى ضلالته غير هياب ولا خجل

يتمادى فى تدلهـــه دون ما رفق ولا ملل
فى سبيل الحسن سمعته وهى قد جلت عن الخلل

انها حواء قد خلقت فتنـة للشاعر الغزل
كل حسن عن محاسنها صادر من غير ما نقل
فى الليالى السود صورتها نطقت بالبشر والأمل
كم سقت من أنفس محلت بصبيب العارض الهطل
ولكم أوحت الى رجل مدهشات القول والعمل
فهى لو لاها لما ظهرت همة الأبطال فى البطل
فتلق العيش فى يده قوة أعيت ذوى الحيل

السر المباح

كتلة قد صاغها الله نسيج الكهرباء
فهى فى خفق لدى الصبح وخفق فى المساء
أبداً تدوى كما تدوى رعود فى الفضاء
أو طبول فى ليالى العرس فى أيدى الاماء
هدت الأضلع والزلزال يودى بالبناء
تلك قلبى

لم أقاسى منك يا قلب أفانين العذاب
يضحك الناس من الناس وتحيا فى اكتئاب
قسمة ضيزى لعمرى تلك فى كل حساب
عش لدنياك ولا تحلم بما فوق السحاب
لى حق لا تضيعه كأنذال الصحاب
أنت قلبى

أنت أضنيت فؤادى أيها الحلم البديع
ضاع شعرى فى مناحيك وشعرى لا يضيع
كم سرى فى الليلة الظلماء والناس هجوع
يتخطى وادى الأشباح والوادى مريع
تمحى الأحلام يا حلم وما زلت تشيع
وسط قلبى

آه لو طرت معى فوق عرانين الجبال
ورأيت الشاطئ المسحور فى ضوء الهلال
وسمعت الحور ينشدن أناشيد الجمال
لا تقولى شاعر قد هام فى وادى الخيال
ذاك قلبى سطرت فيه أحاديث الليالى
هاك قلبى

إقرأى ما شئت من أسراره قبل الصباح
تتلاشى فى ضياء الفجر أشباح الرواح
إقرأى الليلة ما شئت من السر المباح
إن قلبى ثمل أسكرته من غير راح
سوف يصحو فأناديك غداً والقلب صاح
هاتى قلبى

لا تراعى ان قلبى رهن أيديك الجميله
هو يهواك ولا يملك فى حبك حيله
كل هذا الشعر ما جاء به إلا وسيله
يتمنى نظرة العطف من العين الكحيله
ليس لى قلب ولا أكتم فى قلبى دخيله
أنت قلبى

أنين

لست تمشين على الأرض ولكن فوق قلبي
تلك أنغام خطى قد مازجت روحى ولبي
نقلى الخطو كما شئت ولا ترثى لصب
ضاق بالآلام والآمال فى بعد وقرب

ما براك الله مثل النـــاس من لحم وعظم
أنت إشعاع من القدس لقلبي المستحم
جمع الله بك الألوان فى أبدع نظم
وأرانا كيف يجلو آية الحسن الأتم

كم تعرضت لعينيك لكي أحظى بنظره
وتمنيت بأن أرشف من ثغرك قطره
وتحايلت لكى ألمس من جعدك شعره
وتلويت لكى أقطف من وردك زهره

وتمرين كأنى لست موجوداً بقربك
وكأنى ما ملأت الكون أشعاراً بحبك
لا تغضى الطرف عنى وانظرى نحوى بربك
أنا والله الذى ترضين لو عشت لقلبك

أنا لحن فى فم البلبـــل ترويه الرياح
ورحيق فى كؤوس الحب تحسوه الملاح
وشعاع فى الثرى النعسان يزجيه الصباح
وشذا ما منـه للهائم بالروض براح

لست أدرى ما الذى تخشين منى لست أدرى
وأنا الشاعر لا أرضى لمخـــلوق بضر
أنا لولا لوعتى صنتك فى قلبى كسرى
ومنعت القلب أن يخفق حتى لا تضرى

كم يقاسى الشاعر الهائم فى دنيا الجمال
كم له من أنة حمراء فى سود الليالى
ودموع دونها لولا الهوى رطب اللآلى
قد جرت فوق الروابى وتلاشت فى الرمال

أنت يارب الذى أوجدت فينا الشاعرينا
وجعلت الحب للشاعر فى دنيـــاه دينا
كلما لاح جميل جن بالشوق جنونا
ومضى ينفث فى آهـــاته الداء الدفينا

لست أدرى لم خلقت الحب يارب غشوما
وملأت القلب بالاحساس والوجد جحيما
لو محوت الحسن ما ذقنا به الذل الأليما
أو مسخت القلب صخراً عاش كالصخر كريما

أنت قد سلحت يارب الحسان الفاتنات
بلحاظ فاتكات وقدود طاعنات
وحرمت القلب فى بلواه من درع الثبات
فهو بين الضرب والطعن على وشك الفوات

انفجار

أى قلب مـدهور فى سحيق المقـدر
مستطار محـــير فاق كل التصور

يتـلوى من الـكلال فى دجى الشك والضلال
عيشه كله خبـال لا ينى يعبد الجمال
والـدلال
فى الخيال

فتعـالى لتنقذيـ ـه بخـــد معنبر
وبثغر رضابـــــه ذوب شهد وسكر

وبقـــد مهفهف فى وشاح مفوف
وعن العاذل اصدفى بئس قول المعنف

جددى العهد بالهوى وانشرى كل ما انطوى
وانزوى فى الكوى
نضج القلب واشتوى بلهيب من الجوى
واكتوى بالنوى
أى نفع لذى القوى إذا المسلك التوى
وقد ضاعت الصوى

هل تظنيننى نسيت العهود المواضيا
ليس يمحو الزمان حباً ثوى فى فؤاديا
واغتذى بالأمانيا
لست والله خاليا
من غرام مبرح فى فؤادى المقرح

تعبث الذكريات دوماً بقلبي المجنح

عبثاً أحمل الهوى ثم أخشى وأستحى
قد كفانى تزمتى فدعينى أصرح
ما الذى قد أفدته من حياة التبجح
غير قلب مصوح

يا ضيائى وظلمتى ويقينى وحيرتى
ويأسى وسلوتى
بالذى صير الجما ل جحيمى وجنتى
هاك شعرى فانصتى إنه ذوب مهجتى

يا رجائى ولا رجا ء لمن ذاق بعدك
ما عسى أن يصير حا لى إذا زدت صدك

سوف تنهل أدمعى ثم تنهد أضلعى
وألاقى على يديك ولا شك مصرعى

انى إن أمت يمت مستفيض من الشعور
سوف تبكى له الطيور وتذوى له الزهور

ويرتاع كل قلب بدير الهوى يدور
دائباً يطلب الوصو ل الى دارة البدور

لا يغرنك انى قد حبست العواطفا
إن فى الصدر عاصفاً جال كالرعد قاصفا

لا تراعى إذا سمعت انفجاراً له يروع
واعلمى أنه الهوى لم تطق حمله الضلوع

الهوى والليل

املأ الكأس وشد الوترا واثر الريحان فوق النرجس
آن أن نشرب حتى نسكرا من رحيق الحب عند الغلس

وتغنى باللحون الخالده مثلما يصدح فوق الشجر
عندليب فى الليالى الراقده فى بحار من ضياء القمر
أسكرته قطرات باردة صبها النجم بكأس الزهر

فقضى البلبل منها وطرا كان لولاه رهين المحبس
مفعم الصدر أسى أو ضجرا فغدا من لحنه فى عرس

الهوى والليل كم قد سكبا فى فؤادى الشعر من نبع الخلود
كشفا لى بعض ما قد حجبا عن عيون الناس من معنى الوجود
أيلام القلب لما رحبا بالهوى والليل فى العيد السعيد

إن تغنى الطير بالصوت جرى صوت من أهواه حلو النفس
وإذا النجم البعيد ازدهرا خلته من نوره المنعكس

أنا لا أفهم من عيشى سوى فرصة تأتى وأخرى تذهب
آه إن ولت عن الجسم القوى وأنا لما أنل ما أطلب
ضاع من ضيع أيام الهوى فى هموم ليس منها مهرب

لا تنم عيناك حتى تبصرا همسة الفجر باذن الحندس
إنما النوم قنوط بعثرا بين آمال الشباب المفلس

هات لا تستل منى القدحا واسقنى أشرب حتى أرتوى
يملأ العيش البواطى ترحا أنا لا أشرب مما تحتوى
هات فالحب لنا ما برحا هادياً نحو الصراط المستوى

أترانى أرتضى أن أصبرا فى الهوى حتى فوات الخلس
لو رأى الناس جلياً ما ارى لاحتسوا كلهم ما أحتسى

ليل الفراق

غصة قد وقفت فى الحلق فى ليل الفراق
بت كالمكبود لا يسعفه ماء المآقى
وتصبرت فزاد الصبر من حر اشتياقى
أنا من أذنب فى الحب فشدوا من وثاقى
وذرونى فى لظى الوجد ألاقى ما ألاقى
ما الذى أزعجنى عن منهل عذب المذاق
ورمى بى فى عريض اليم فى ليل المحاق
أركب البحر ولو فاض لما بل احتراقى
كتب الله بأن أحرم من طيب العناق

وبأن أشرب صاب البين من كأس دهاق
ليس إلا منه فى مصر اصطباحى واغتباق
عجباً للعين لا تسمح بالدمع المراق
وبصدرى لوعة قد بلغت حتى التراقى
كلما خيم هذا الليل شدت بخناق

****

آه لو كنت معى فى مركب حلو المساق
نتناجى بالهوى والليل ممدود الرواق
وخرير الموج يشجينا بألحان رقاق
والدراري تملأ الجو بسحر الائتلاق
ويد الملاح فى الدفة تجرى باتساق
ويدى من حصرك الناحل باتت كالنطاق
والنسيم الطلق قد هب رخى الانطلاق
حلم فى أفق الشوق بطىء الانبثاق

سوف يـأتى وشبابى ما تبقى منه باق
وشباب المرء إن ولى نذير باللحاق

****

فاغنم العمر وكن معه على خيل السباق
وبأرض النيـل للمجنون بالأحلام راق
قربت منه فتون العيش طاقاً أثر طاق
وهو يلقاهـا بوجـه باسم جم النفاق
يتوارى خلفه قلب رقيق الحس راق
كاد لولاك يلاقى حتفه عند التلاقى
ليس إلا حبك الباقى من الفتنة واق

على ضفاف النيل

على العشب فى الشط تحت الشجر جلسنا نطالع فى العاشقين
فمن أشقر ذهبى الشعر رشيق القوام وضىء الجبين
الى فاحم الجعد حلو الأشر بعينيه ما يخلق الملهمين
وكلٌ له صاحب قد حضر يطوقه هائماً باليمين
وليس لنا نحن إلا السمر وقلب ينادى ألا ترحمين

وفى عالم شد للساحل تجلى لعينى وكر الغرام
خليلان باتا على معزل من الناس خوفاً من الازدحام
على المشرب العذب والمأكل تلاقت أياديهما فى الظلام
وفى عالم بالشذى مثقل تساقى الحبيبان كأس المدام

تباركت يافلك من منزل وطاب لمن حل فيك المقام

لقد أيقظ النيل من غفوته شعاع تحـــدر فى موجه
أيرقص ذا الكون من نشوته وأنت تحـــــدق كالأبله
ويسترسل الحب فى ثورته وأنت تحاذر ما تشتهى
فـأواه للقلب فى محنتـه يريد ويخشى - ولا ينتهى
وما ذا على الصب فى صبوته إذا حكم الحب فى أمره

أتهزأ بى هـذه البـاسمه لأنى لهوت كمن قد لها
وترمقنى عينها النـــاقمه لأنى ذكرت عيون المها
حنانيـك من بضة ناعمه تلاقى اللحاظ على صدرها
حنانيـك من فتنـة قائمـه تعيد الى الصب ما قد سها
سأشكوك لله يا ظالمـه فما حفز القلب إلا اشتهى

أتلك فعالك بالنـــازح وهـــذا صنيعك بالمبعد
وليس بغـاد ولا رائح على بابك اليوم أو فى الغد
ولكن طريد الأسى سائح يفتش فى النـاس عن منجد
يتوه بنـــاظره السارح إذا ما رأى منظراً من دد
عـدوت على عقله الراجح ولا يفلح الظـالم المعتدى

اليـك فما أنـا بالنـاقض عهود الهوى والوداد القديم
وما القول فيك سوى عارض متـاع قليل لقلب كليم
ولولا التحرش بالنـابض لما حمل الوجد عنى النسيم
دعينى على حبى الغـامض أرى النار بين جنان النعيم
وأرجو المنى من يد القابض وأرهبها فى بساط الكريم

على رمال الاسكندرية

عرضت للشمس بضاً ناعماً مثل الحرير
بأديم بابلى اللون مسكى العبير
برزة فضلت الرمل على الفرش الوثير
ومضت ترنو الى الأمواج كالطفل الغرير
وتلف الساق فوق الساق فى وضع مثير

ما لهذا البحر يدوى فى شهيق وزفير
أتراها أوقدت فى جوفه نار السعير
فهو يشكو ما يلاقيه من الأمر العسير
فى حديث ثائر الألحان صخاب الهدير
ما له يبكى على ليلاه بالدمع الغزير
ولديه موكب الغيد رخيات الشعور

من بنات «النيل» قد أقبلن فى جمع غفير
يتدافعن على الموج كأسراب الطيور
هبطت من حالق الجو على شط الغدير
بين بيضاء بلون الورد سلطان الزهور
وحمـيراء بلون الخمر مفتاح السرور
وسميراء بلون التبر معبود القصور
كل وجه طافح بالحسن كالبدر المنير
حبب المـاء على خديه كالدر النثير
بعيون فتكت قبلى بقيس وجرير
يتهافتن ويهتفن بصيحات الحبور
قد ملأن البحر ألواناً من العيش النضير

عجباً كم ضم ذا البحر اليه من خصور
وهو لا يفتأ فى شوق الى الشط الحسير

حيث مدت جسمها البض على الرمل الهبير
ومضت ترنو اليـــه بدلال وفتور

أى طرف أوقد النيران فى البحر الكبير
فهو يجرى هائماً فوق رمال وصخور
يتمنى لو شرى الوصل بأعلاق الدهور
وهى تلقى الهائم الولهان فيها بالنفور
كلما رام دنواً عاد بالقلب الكسير
قربت منه ولكن دونها قطع الظهور
رب شىء قد دنا وهو بعيد كالنسور
ما له يرضى بهذا اللعب منها بالشعور
والغوانى بين أحضانه أمثال البدور
مذهب التوحيد فى الحب عجيب فى البحور

لست بعد اليوم يا قلبي معدوم النظير
فى هموم الموج ما يغنيك عن هم كثير
فتحمل لوعة الشوق الى ظبي الخدور
عنبري الشعر تبرى الأديم المستنير
بلبلى الصوت لا ينطق عن بم وزير
ألمعى الذهن لا يقنع بالرأي الفطير
مرح الألفاظ فى تعبيره عف الضمير
لا تطيرى أيها النفس شعاعاً لا تطيرى
واصبرى قد يسلم الصبر الى حسن المصير
وإذا ما ضقت بالشوق اليه المستطير
فانفثى الخارج عن طوقك فى هذى السطور
واطلبي عند بحار الشعر ألوان الخرير
فهى قد تشفى عليل الحب من داء الصدور

ليل الاياب

تسير الهوينا ولا تسرع كأنك بلقيس أو تبع
متى تقطع البحر إن لم تسر مسير الرياح متى تقطع
أناديك بالصوت ملء الفضاء فتمضى كأنك لا تسمع
فيا مركباً فى الخضم العريض يسير الهوينا ولا يسرع
أما فيك بالله من رحمة لمن قرحت جفنه الأدمع
إذا خيم الليل أذكى الجوى بأحشائه جاحماً يلمع
كأن فؤاده من خفقه لواء تقاذفه زعزع
تعاوره الريح ذات اليمين وذات الشمال فلا يمنع
له ضجة مثل طبل الزفاف فى كف ماشطة يقرع

لقد أذهب الصبر عنه الثبات فأصبح فى حالة تفزع
وما الصبر إلا فناء المحب وشر على الصب لا يدفع

تغرب فى مصر لا يستفيد مما يراه ولا ينفع
يرى السحر بين ظلال الجفون فيردعه عنه ما يردع
ويمشى على المرج بين الزهور كأن الذى حوله بلقع
تمر به نسمات الأصيل كأن السموم بها تسفع
ولله ما أكثر الملهيات ولكنها فيه لا تنجع

لك الله يا مركباً فى الخضم ولا زلت تجرى ولا تظلع
فها هى تبدو بلاد الحبيب وها هى أنواره تطلع
إذا لاح «شمسان» فوق الجبال فيا ويح قلبى ما يصنع
فدته الشواهق من شاهق تراه العيون ولا تشبع
فلا «النيل» يمحوه من خاطرى ولا الهرم الشامخ الأفرع

وهل يمحى من صميم الفؤاد ما يرسم الحب أو يطبع

تحية صب بلاد الحبيب يفيض بها قلبه المولع
فقد فاح عرفك ملء النسيم وأقبل من مشرق يسطع
ولولا التجمل قد عاقنى رقصت الى الصبح لا أقلع

المحلقات

طواف السحر

يسود السكون ويغشى الظلام بأثقاله المقل الهاجده
وشاعرنا فى الفراش الوثير تحسبه جثة هامده
سرت روحه فى طباق الأثير تنشد ألحانها الخالده
وتنشد فى عالم النيرات تجديد أحلامها البائده

لقد فارقت سجنها الآدمى وعادت الى مهدها الأول
لتطلب فى ملكوت السماء ركناً من الظل فى معزل
تحف به النغم المسكرات ويعبق بالنـــد والصندل
وتقرع فيه كؤوس الوصال بين الأزاهير والبلبل

وينبعث النور من كوة عموداً يشق حجاب الظلام
فيغمرها بالضياء العظيم ويحملها مثل فرخ الحمـــام
ويدفعهـا فى بحـار السناء حتى توافى شط السلام
فتمشى على رمله الذهبى الى حيث تلقى المنى والمرام

فما غاية الروح إلا البقاء وما غاية الجسم إلا الفناء
وما غاية الشعر إلا التغنى بلحن الخلود وصوت السماء
لذلك قد ضاع فى الأغبياء شعرى كما ضاع فى الرمل ماء
فليس يذوقون إلا النفاق وليس يسيغون إلا الرياء

أعيش مع الناس عبداً لجسمى فوارحمتاه لذل العبيد
فأغضب مما يقول اللبيب وأطرب مما يقول البليد
أعيش مع الناس لكننى أعيش بجسمى وروحى بعيد
فلا يتدلى لفكر سخيف ولا يتدانى لقول زهيد

الى كم نقاسى لأن الجسوم تقيد روحاً تريد الفكاكا
تزج بنا فى غمار الحياة نعيش اصطراعاً ونقضى اعتراكا
ونحسب انا بهذا الصراع سنصعد حتى نجوز السماكا
وتمضى السنون وتمضى القرون وحبل الشقاء يزيد اشتباكا

أنطلب للجسم كل الهناء ولا نهب الروح ما تشتهى
سبيل السعادة أن نستفيق ويستيقظ القلب من موته
ومن رام فى الترب نيل الخلود فقد رام فى البدء ما ينتهى
ومن يسأل القلب أين السبيل الى سدرة المنتهى يفته

فكم يتجلى ضياء اليقين لقلب يحاول أن يفهما
وكم قد رأت أعين الناظرين ما قد بدا غامضاً مبهما
فأين النفوس التى تستعين بذل السؤال لكى تفهما
وأواه من عالم الجاهلين إذ يدعى علم ما قد سما

ألست تريدين مثلى الفكاك وترجين فى الخلد ما أرتجى
فما إن يخيم هذا الظلام حتى تهبى لكى تعرجى
وتمشى على السحب مشى الضليع لا مشية الظالع الأعرج
تعالى فقد رقد الراقدون نفتش فى الأفق عن مخرج

تعالى نطوف بتلك الرياض ونسكر من قدسى اللحون
فما وجد الروض إلا لنتشق من زهره كل عطر هتون
وما خلق الطير إلا لنسمع من صوته كل لحن حنون
تعالى نطوف حتى الصباح فهذا المساء كثير الفتون

عكوف السهر

طال بالفكر المطال وتولاه الكلال
كلما زاد السؤال زاده ذاك ارتباك

ظن عان يسأل أننا لا نجهل
كنه ما قد يحصل كلنا يجهل ذاك

إنما سر الحياة سرها بعد الممات
والذى نطلب آت فعلام ذا العراك

ضاق هذا العالم مذ أتاه آدم
وهو باك نادم يبتغى منه الفكاك

أتعب العقل يخوض فى دياجير الغموض
فغدا العقل مريض بئس حظ الانهماك

لو درى ما حده لو درى لم يعده
جهله يمـــده فى التفاسير الركاك

فامتنع يا صاحبى عن تحدى الغالب
فى عراك ناصب منه يأتيك الهلاك

واملأ العيش نغم ضل من عاش بغم
كيف يغشاك الألم كيف والكاس إزاك

هات كاسى احتسه فالدجى فى غلسه
والهوى فى عرسه وحبيبى كالملاك

كلما قبلت فاه رعشت منه الشفاه
وبعهد الحب فاه اننى عبد هواك

أى صدر نافر أى جيد ناضر
وجبين زاهر لامع مثل السماك

غننى يا فاتنى غننى ولا تنى
كل شىء فاتنى ليس لى شىء سواك

الجبل الناطق

جبل شيد على بحر خضم وتعالى يشرف القاع الرحيبا
يتلقى الموج بالصخر الأصم صامداً لا يرهب الضرب الرهيبا

جاثم تحت رشاش من لجين صبه البـــدر عليه من سمائه
أى طود لاح فى النور لعينى لامعاً مثل الدرارى فى بهـائه

جبل فى صخره صوت الزمان صارخ يدوى كما تدوى الرعود
هز قلبى وشعورى وكيانى وجميع الناس من حولى رقود

ناطق فى صمته ينطق عنى فلصوتى فى حناياه رنين
كلما أرسلت ألحـــانى أغنى عصفت فوق روابيه الشجون

فيه آلامى وأحلامى تجول باحثات عن تبـاشير الصباح
فلهـــا فيه طلوع ونزول كلما هبت أعاصير الرياح

عبثاً أبحث عن روحى الشرود فى أعاليه إذا ما الليل خيم
بين أرواح قيـام وقعود وعلى هـاماته السوداء حوم

ربما تهت فلا ألقى سبيلا وهى فى عزلتها تسخر منى
لا تبالى أن أرى نضواً هزيلا بل تباهى أنها قد حطمتنى

تركتنى ومضت تبغى الخلودا حيث تحيا حرة مثل الهواء
سئمت عيشاً رتيبـاً وقيودا حبست عنها خيال الشعراء

فضلت سكنى الجبال الشامخات حيث تلقى من يجاريها طباعا
حيث أشباح النفوس الطامحات أبداً تطلب فى العيش ارتفاعا

فهى فى نجوى مع روح المساء وهلال الأفق والنجم البعيد
وأنا بين رجال ونساء ينفقون العمر فى جمع النقود

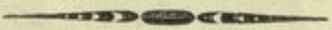

أنشودة البدر

أنت أضفيت على العالم سحراً من سنائك
صار فردوساً وصار الناس فيه كالملائك
وكأن الصخرة الجرداء فى النور سبائك
والحصى در وهذا الماء ديباج الأرائك
أين هاروت ليلقى أرضه تحت سمائك
إيه يا بدر وهل تنفع إيه فى بقائك
ليت هذا العمر قد كان قروناً من مسائك
لا تول الوجه ما أقسى الليالى فى جفائك

يتجلى عالم الخـــلد لعينى فى ضيائك
كم تنادينى وكم يطربنى صوت ندائك
أنا من يفهم يا بدر أعاجيب غنائك
إن هذا الليل فى قلبى لحن من بهائك
ماجت الأرض به من طرب عند لقائك
وتهادته طيور الروض فى عيد وفائك

معبد الفن

نثر الزهر الندى فوق الثرى منه قرباناً الى بنت السماء
فهو فى المرج غدا منتشرا عند ما لاحت على الأفق ذكاء
هل سيحظى برضاها يا ترى وهو كاللؤلؤ شكلاً وصفاء
فيوافى عرشها مستبشرا راكباً متن عمود من ضياء
أم سيغدو مهملاً محتقرا كدموع العاشقين البؤساء

وتغنى الطير من بين الزهر بغناء هو فى الحق صلاه
عبد الزهر كعباد الحجر لكن الأطيار صلت الاله
إنما يفهمها بين البشر شاعر يفهم أسرار الحياه

كلما غنت نفت عنه الضجر ورأى فى عيشه بعض مناه
لو تراه وهو فى ظل الشجر ذاهل فى صوتها عما عداه

ليست الزهرة يسرى عطرها فى نواحى الروض إلا مجمره
تطلع الشمس فيذكى حرها عودها ذا النفحات المسكره
فاذا الأغصان يشدو طيرها بأغانى الشعراء السحره
وإذا الروضة يغدو عقرها معبداً للعاشقين البره
عبدوا لما تجلى سحرها ربة الفن الجميل الزهره

يا أهيل الحى ها قد فاح فى معبد الفن مجامير البخور
فتعالوا بشذاه نشتفى من جوى يلهب أرجاء الصدور
كم حملنا فى الهوى من دنف وتجنبنا أساليب الفجور
إننا إما عشقنا نكتفى بغناء الطير من بين الزهور
ليس يبدو حبنا بل يختفى إختفاء هو فى الأصل ظهور

مشعل الحب بكف الشاعر هو للناس هدى لو يعلمون
موقد من نار فن طاهر نورها يشرق فى كل الفنون
كم بدا وسط الظلام الجائر للحيارى فاذا هم مهتدون
رب ذى قلب مريض حائر جاءه الشاعر بالحق المبين
فغدا بعد ضلال الكافر مفعم القلب بأنوار اليقين

يملأ الأرض التعدى والخصام لكن الشاعر فى معبده
ينشق الضائع من ريح الخزام ويرى كل المنى فى رنده
وإذا غنى على الغصن الحمام وجرى الماء الى مورده
نسى العالم فى ذاك المقام ودعا الناس الى معهده
ينظم الحب نشيداً للأنام ويرى إسعادهم فى يده

الوردة السكرى

أيها الصداح رفقاً بفؤادى فهو أوتار بأحلامك تدرى
كلما غنيت رنت كالهوادى
فى البوادى

أهى أنسام من الشرق عليله أم هى النشوة فى الأغصان تسرى
فيهز اللحن أزهاراً بليله
ونبيله

وردة سكرى بألحان البلابل وبحبات الندى فى الكم تجرى
أى خمر عصرت من عصر بابل
فى الخمائل

بسمات الفجر فى الأفق تلوح فاشربى كم يذهب الصحو بسكر

واطربى قد يسكت الطير الصدوح

ويشيح

كلنا ياوردتى يهوى الصبوحا والأغانى مزجت حلواً بمر

ليت هذا الفجر قد كان فسيحا

فنسيحا

سأغنيك إذا البلبل طارا فعسى أن تطربى حيناً لشعرى

هاك ألحاناً طوالاً وقصارا

لا تجارى

الوردة الذابلة

عاشت على الغصن الندى الرطيب ترفل فى ثوب الشباب القشيب
وكلما غنى لهـا العندليب أسكرها بالنغمات الفصاح

كم رقصة تحت ضياء القمر لها وقد هب نسيم السحر
مداعباً أطراف تلك الشجر ومعلناً قرب طلوع الصباح

حتى إذا ما انساب فوق الربى نور من الشرق عظيم السنى
رأيتها تنفض عنها الندى تنثره كالدر فوق البطاح

وقد أعدت نفسها للنهار فى ثوبها الفتان بالاحمرار
كوجنة الحب الشديد النفار تثير حباً ما له من براح

عاشت مليا فى رواء الشباب وبهجة العمر الذى لا يعاب
تختال من عجب بحال عجاب نشوى أتاها السكر من غير راح

ناهية فى روضها آمره فتانة فى حسنها ساحره
جائرة فى حبها قاهره تقتل لكن ما عليها جناح

كانت على علم بما للجمال من سلطة محفوفة بالجلال
فلم تكن تخشى اعتداء الرجال بل إن أتوها تظهر الارتياح

فقصدوها من جميع البلاد كأنها البيت الرفيع العماد
عشاقها من كل ربع وناد وكلهم أهل لعشق الملاح

كم رمقوها بعيون العميد كم أخلقوا فى حبها من جديد
كم نظموا فى حسنها من قصيد يبقى على الدهر نشيد الرياح

وذات يوم أقبل العاشقون من كل حدب نحوها يهرعون
وفى الخدود الدمع يجرى هتون وفى الفضاء الرحب يعلو النياح

قد عصفت بالوردة العاصفه فأصبحت ذابله كاسفه
مصفرة أوراقها ناشفه باهتة قد أنزفها الجراح

فحملوها فوق نعش كسى بالفل والريحان والنرجس
وأودعوها أكرم الأرمس بمعزل عن ضجة أو صياح

وأقبل الشاعر يبكى دما أظلم فى عينيه وجه السما
وضاقت الأرض به مثلما ضاقت بعصفور مهيض الجناح

كانت له الأم الرؤوف الحنون يشكو اليها همه والشجون
ومن لديها يستمد الفنون كأنها السحر الحلال المباح

كم قد تلقته بصدر رحيب كما تلقى المستهام الحبيب
وزودته بالثبات العجيب وعلمته كيف يحلو الكفاح

ما ذا تراه فاعلاً بعدها وكان يلقى وحيه عندها
لو علم الموت به ردها رداً جميلاً وهو يرجو السماح

واهاً له من شاعر بائس معذب فى حبه يائس
فكم له فى الليل من هاجس وقد غفا من حوله واستراح

يبكى على وردته الذابله بأدمع ثجاجة هائله
يبكى على جنته الزائله على نعيم قد تقضى وراح

حديث الجماجم

فى ساحة مقفرة خاليه ... إلا من الديدان بين الثرى
ومن عظام هشة باليه ... لم يترك الدود بها منخرا
قد جلس الشاعر فى ناحيه ... معتزلاً مستسلماً للكرى
قد آثر الراحة والعافيه ... ففر من ضجة هذا الورى
الى ربى مقبرة نائيه ... يجهل فيها المرء مهما دى

واستيقظ الشاعر من نومه ... على صياح شق جوف السكون
حتى هنا يزعج من حلمه ... حتى هنا يحرم غمض الجفون
من ذا الذى يسعى الى غمه ... وهو الذى طلق دنيا الشجون

أميت قد هب من رغمه أم هاتف ليست تراه العيون
أم خاطر قد جال فى وهمه وهو كثير الوهم جم الظنون

هذا الذى تبصره عينه جمجمة أم أنها حالمه
وذا الذى تسمعه أذنه حديثها أم أنها واهمه
كلا ! فما جال به ظنه أو حومت فى رأسه حائمه
جمجمة هاج لها حزنه لما بدت هائجة ناقمه
جمجمة ضج لها فنه صاحت بأخرى عندها قائمه

قالت لحاك الله من ساخره لا تعرف الحق ولا تفهم
ألم تكونى قبل يا خاسره لخادم فى بيتنا يخدم
وكنت فيه الربة الآمره يصدع من شئت بما أحكم
وقد بنوا قبرى كالباخره وقبرك الخامل لا يعلم
وشيعتنى الزمر الزاخره ولم يشيعك ولا مسلم

قالت بلى ! قالت فما جاء بك ... الى مقر الآنف الشامخه
لقد تعاليت على منصبك ... يا هفوة قد جئتها صارخه
عودى ألا عودى الى متربك ... ولا تكونى وقحة باذخه
لا تجعلى العلياء من مطلبك ... والذروة الشارفة الباذخه
قد ميزتنا عنك فى مذهبك ... أقدام جد فى العلا راسخه

قالت : كفى ياقدوة الأكملين ... بأنفك المعوج لا تفخرى
قد زال ذاك الأنف فى الزائلين ... وضاع مجد المال والعنصر
نحن هنا عظمان لو تعقلين ... لا فضل للعظم على آخر
بل ربما كنت بما تعملين ... أحقر فى الخبر من المنظر
لا تجهلى فالويل للجاهلين ... إذ يلبسون الحق بالمنكر

لقد بنوا قبرك من جامد ... وقد حثوا فوقى بعض التراب
فجاء سيل فى ضحى أربد ... فزلزل الوادى ورج للشعاب
خرجت من منزلك الموصد ... ومزق الطوفان عنك الحجاب

وجاء بى أعجب للمشهد وأنظر المجد مضاع الجناب
إن تستريحى ها هنا تحمدى أو لا فقد حق عليك العذاب

فهمت الجمجمة السيده أن تصفع الجمجمة الخادمه
فهب ريح هبة واحده دحرجها كالكرة العائمه
حتى هوت تصرخ مستنجده فى حفرة ضيقة قاتمه
وقهقهت من خلفها مرعده جمجمة فوق الثرى جاثمه
والشاعر الصاحى جفا مرقده فى عجب من هذه الخاتمه

السر المصون

تحير فى وصفك الواصفون ... وجالت بهم جائلات الظنون
وأنت الجلي وأنت الخفى ... ظهرت وما زلت سراً مصون
كتمت عن الخلق سر الوجود ... وأنت العليم بما يكتمون
وأنت المدبر أمر العباد ... وما كان منهم وما قد يكون
وأنت الذى اضطرب الكائنات ... من أمره بين كاف ونون
يسبحك الكل حتى الجماد ... ويعرف آلاءك الجاحدون
ولكنهم حاولوا أن يروا ... حقيقة من لا تراه العيون
فأعيام الجهد حتى غدوا ... من العمى فى غيهم يعمهون
ولو أبصر الناس ما قد حجبت ... لأمسوا وكفارهم مؤمنون

وهل ينفع المرء إيمانه ... إذا ما تجليت للناظرين

تعاليت عن فهم أهل العقول ... ولكن خلقك لا يفهمون

وما العقل فى اللانهائى العظيم ... عند الحقيقة إلا جنون

وكيف يحاول ما لا يرام ... ويعجز عن حل ما قد يهون

ألم تكفه هذه المعضلات ... يكافحهن طوال القرون

ولو عرف العقل مقداره ... لفاض على القلب نور مبين

إلهى اهد قلبى الصراط السوى ... إذا توه العقل فى التائهين

فعقلى يريد سبيل الغرور ... وقلبى يريد سبيل اليقين

سألتك إن كثير السؤال ... قليل على أكرم الأكرمين

فان يتوسل ذوو الحسنات ... اليك إلهى بما يحسنون

فما لى شفيع سوى اننى ... ضعيف وأنت القوى المتين

على الشاطئ المسحور

البـدر فى القبة الزرقاء يـأتلق
لا غرو ياليـل أن ينتابنى الأرق
إنى كلوف بنور البـدر يرسله
على البسيطة والنوام قـد غرقوا
فالكوخ كالقصر يبدو للعيون إذا
غشاه ذاك السناء الأبيض اليقق
وهـذه (صيرة) فى الأفق ماثلة
وحولها البحر بالأمواج يصطفق

قد ذكرتنى زماناً وهى آهلة

والقيل مصطبح فيها ومغتبق

هنا على الشاطئ المسحور قد عمل ال

أذواء من حمير للمجد واستبقوا

سارت مراكبهم فى اليم حاملة

من الأفاويه والأطياب ما تسق

كانوا ملوكاً تهاب الناس دولتهم

فلم يجوروا بهم فى الحكم بل رفقوا

كانوا إذا خرجوا فى موكب خرجت

من الصناديد تمشى خلفهم فرق

والطبل يقرع والأبواق صارخة

والجند كالسيل قد غصت به الطرق

فى سفح (شمسان) جمع من مآثرهم

شهود عدل إذا ما حدثوا صدقوا

قف بى لنشهد أسداداً مرجبة
تنبيك عن معشر للفن قد حذقوا
قد رتبت أى ترتيب فأولها
عال وآخرها بالقاع ملتصق
فكلما جاد (شمسان) الحيا انحدرت
منه السيول، الى الأسداد تندفق
تنصب فى الأول العالى فتملؤه
وما يزيد الى تاليه ينبثق
بناء قوم لهم قد كان فى سبأ
فوج عظيم من الأسداد متسق
وجنتان أحاطت كل واحدة
بجانب فاح فيه نورها العبق
هم الذين بنوا غمدان مرتفعاً
كأنه مارد للسمع يسترق

تلك الرجال إذا فاخرت لا نفر

من الصعاليك لا بزوا ولا سبقوا

ولا دروا كيف يبنى المجد أو فهموا

ان الحياة بدون المجـــد تمحق

يا بدر هبنى ثبـاتاً اننى جزع

ومـــدنى بهدوء اننى قلق

وقل (لصيرة) توح الشعر منسجماً

الى فؤاد بغـير الشعر لا يثق

قصة الأمواج

هـذا الهدير يرن فى الآذان ... صوت الدهور وصرخة الأزمان
يروى حديث الغابرين مرتلاً ... متناسق النبرات والألحان
يتنافس الشطان فى ترديده ... والمجد رهن تنـافس ورهان
الله أكبر! حول (صيرة) يلتقى ... بحران محتدمان ملتطمان
جاشا بما اضطربت به دنياهما ... من قصة موارة الألحان
خطرت عليها الحادثات مواكباً ... تمشى الهوينا فى ذرا (شمسان)
من عهد حمير ذى الـكلاع وتبع ... والفرس والأحباش والرومان

البحر يزخر بالسفين وهذه ... بلقيس فى الأتباع والأعوان

تستعرض الأسطول فى خيلائه ... وتهش للملاح والربان

حملا اليها كل كيس مفعم ... بالتبر والياقوت والمرجان

والعطر فواح الشذى من (جاوة) ... واللؤلؤ المكنون من (سيلان)

خيرات أرض الهند ملء بلادها ... وحديثها فى سائر البلدان

سارت به الركبان حتى أوغلت ... فى الشام واقتحمت حمى لبنان

حيث الفينيقيون طافت فلكهم ... فوق البحار الفيح والخلجان

لم يتركوا فى البحر شطاً آهلاً ... بالناس أو بالجن والغيلان

إلا أتته سفينهم وقلوعها ... منشورة كقوادم العقبان

(حيرام) سيدهم وصاحب أمرهم ... ملك جليل القدر والسلطان

باهت به (صيدا) و (صور) كما زهت (أوريشليم) بملكها الفينان

أعلى سليمان الحكيم مكانها ... وبنى لها مجداً رفيع الشان

قد شاد هيكلها العظيم فروعت ... أبراج (بابل) منه والهرمان

ملك ملوك الجن طوع بنانه ... والريح من (بصرى) الى (نجران)

حملت اليه الطير أخبار التى ... سارت روائعها مع الركبان

فأراد لقياها فجاءت ليلة محفوفة بالحور والولدان
وعلى الأكف مجامر من فضة وعلى النحور قلائد العقيان
قد راعه منها الجمال وراعها منه بدائع حكمة وبيان

البحر يزخر بالسفين وهذه أجناد إرياط من الحبشان
من كل مفتول الذراع كأنما عضلاته قدت من الصوان
قد راح يحمل بالشمال مجنه ويهز باليمنى صقيل سنان
والخيل تقتحم الخليج كأنها فى مائه سرب من الحيتان
والشط يجرى بالدماء سخينة صخابة السيلان والفوران
و (لذى نواس) فى الكتائب صولة وزئير ليث حانق غضبان
يزجى الصفوف الى القتال كأنها قطع الحديد تذوب فى النيران
قد هاله هذا الصراع وراعه تلك الدماء تسيل كالغدران
وبدا له شبح الهزيمة منذراً بالعيش بين مذلة وهوان
يا ويحه يوماً فكم جلبت به (نجران) من شر على (همدان)

أتدل ناصية تـألق فوقهـا تاج التبـابع سيد التيجان
وحنت لها صيد الرقاب وطأطأت شم الرؤوس أماجد الفتيان
من كل أروع إن ينادى للوغى لبتـه آلاف من الفرسان
أيعيش سيد حمير وعميدهـا ليموت قهراً فى الحديد يعانى
ويضيع مجد طالما قد رددت آياته الأطيـــار للأغصان
قد ساد فى تلك السدود (بمأرب) وأطل من متطاول البنيـان
ومشى على قمم الجبال وخلفه الأملاك من (جدن) الى (حسان)
الموت خير للكريم إذا رأى أن الحيـاة مطية الخسران
فاختار أن يلقى الردى فى لجة حمراء تفهق بالدم الحران
قد غاب فى أحشائها فـكأنه شمس توارت خلف أفق قان

البحر يزخر بالسفين وهذه رايات (وهرز) جمـة الخفقان
والنور يرسم فى القلوع طرائقاً فتخالهـا قـد طرزت بجمان
والماء حول الفلك يخفق راقصاً رقص الطروب العابث النشوان

ويعانق الحيزوم من فرح به ... ويمد كف الود للسكان

يا نجدة ملء السفائن أرسلت ... للعرب من (كسرى أنو شروان)

من كل مشبوب السنان مقذف ... أخذ البطولة عن بنى ساسان

فى قوسه وتر تمر به الصبا ... فيرن يا لله من إرنان

ولسهمه نصل يشق طريقه ... فى الجسم قبل وصوله بزمان

قد أطلقوا ملء الفضاء سهامهم ... كالشهب تنذر بالهلاك الدانى

فاذا الشواطئ والسفوح تغص بالقتلى وبالجرحى من السودان

جاءوا لذل العرب فى أوطانهم ... فلقوا الغداة مغبة العدوان

لم تغن عنهم قوة وصلابة ... فالحق فوق صلابة العيدان

والنصر من حظ الضعيف إذا غدا ... متسلحاً بالصبر والايمان

قد آن أن تصفو البلاد من الأذى ... ويعيش فيها أهلها بأمان

قد آن أن يحمى حماها سيد ... من حمير الغراء أو كهلان

يا سيف ذى يزن لقد أبليت فى ... طلب الخلاص لهذه الأوطان

قد جبت أجواز القفار ميمماً ... شطر (المدائن) منتدى إيران

ونزلت فى أكناف كسرى طالباً ... عون المعظم صاحب الايوان

وركبت أهوال البحار ولم تخف ... سود المهالك فى فم الطوفان

فاجلس على عرش الجدود فانه ... عرش القلوب الثابت الأركان

وانزل بصنعاء الجميلة إنها ... مرعى المها ومسارح الغزلان

وأطل من شرفات قصرك عندما ... تفد الوفود الى ربا (غمدان)

وانزل اليهم ضاحكاً مستبشراً ... تسمع من الخطباء خير تهان

يلقون بين يديك من آياتهم ... ما تشتهى قحطان من عدنان

بشراك قد ذهب الظلام بعصره ... وأتى الضياء لنا بعصر ثان

السابقات

ابنة الراقصة

[فازت بالجائزة الأولى فى المباراة الشعرية التى عقدتها جمعية العروة الوثقى بالجامعة الأمريكية ببيروت سنة ١٩٣٦]

ما الذى قد أمضها ؟ ما دهاها ؟ أى خطب قد هد منها قواها ؟
غادة فى جبينها ارتسم الهم جلياً لكل عين تراها
غاض ماء البهاء من وجهها وهو جميل محدث عن صباها
أين ولى ومن تولى به واختار تخليد بؤسها وشقاها
ذاك أمر عن الخواطر محجوب وسر مفتاحه شفتاها
قم وسلها عن حالها وعن الماضى تحدثك عن قديم هواها
هى فى عزلة فقد اعرضوا عنها الى غيرها وعافوا لقاها

تسمع الكأس يقرع الكأس عن بعد فقم سلها فذاك مناها

لا ! تمهل ألا ترى ابنتها تلك على مقعد قريب إزاها
غمر البشر قلبها الهادئ الطاهر حتى فاضت به عيناها
لا تكدر بالله صفو فتاة أمها نور أرضها وسماها

وأتاها رسول مخدومها قال : دنا الوقت . ليتـه ما أتاها
فأجابت : أجل . وقد أفصح الرد كما جاء عن عظيم أساها
هى رقاصة أتت كي يراها الجمع فى الحالة التى يرضاها
جاءها الدور فهى بعد قليل سوف تبدو فى عريها لسواها

وعلا النغم فى الفضاء فجاءت تتهادى وقد بدا نفذاها
وعلى وجهها الكئيب ابتسام يسحق القلب . أين منه بكاها !
رقصت رقصة الفريسة فى المخلب قد طار رشدها وهداها
وتغنت بنغمة الضارع المعول ترجو الخلاص من مولاها

هى تبكى والناس فى الضحك من لهو ومن شهوة تلظت لظاها
كيف لا يضحكون وهى تعانى وهواهم فى ما يزيد عناها
أولم يجمعوا الدراهم بالكد ويندوا سواعداً وجباها
وهم الآن ينفقون على الصهباء والرقص شيخها وفتاها
سوف لا يرجعون حتى يذوقوا لذة عودتهمو إياها
وكذاك الحياة ليست لبعض الناس إلا دعارة وسفاها
إن فى الأرض من يعيش على الأرض وفى عيشه عليها فناها

اذرفى الدمع يافتاتى على أمك فى ذلها وفى بلواها
أفلا تبصرين أماً نضت عنها رداها فى «ليرة» تعطاها
ليس من أجلها ولا شك من أجلك أنت فأنت سر بقاها
هى تخشى عليك جوعاً وعرياً إن أبت بذل عريها وغناها
لست تدرين ما بها كيف تدرين وما عودتك إلا رضاها
تتوخى لك السعادة فى الجهل كأن لم يك الذى أشقاها

يوم كانت وحولها يركع الشبان يرجون عطفها وولاها
كلهم يحلف اليمين بأن القلب صب متيم فى هواها
فاطمأنت الى الذى قاله البعض وجادت بما حوته يداها
غلطة سجلت عليها بأن جئت اليها وصرت فى دنياها
إنها عادة الطبيعة لا تهمل تسجيل ذنب شخص عصاها

أسفى ياصغيرتى أن تقضى الليـل فى صالة عظيم أذاها
أنت أحرى بهجعة تحلمين الآن فيهـا بدميـة وحلاها
فى فراش يظله الأمن والراحة تبدو عليـه فى منتهاها
ذاك حال الصغار حين تكون الأم زوجاً لمخلص يرعاها
لا كأم تنازعتها عوادى الدهر فى صبحها وفى ممساها

لست أدرى . إذا كبرت أتأسين عليها وتحذرين خطاها
أم يروق الغرام فى عينك النجلا ويحلو لك اقتفاء خطاها

فتجودي بمثل ما جادت الأم به والجزاء مثل جزاها
إن ما أنت فيه ينذر بالشر وبالفتنة التى لا تضاهى
فالأمور التى تؤثر فى البدء عظيم تأثيرها وصداها
احذرى غلطة تجر عليك الويل ما بين ليلة وضحاها
سيعود الزمان سيرته الأولى إذا ما دهاك ما قد دهاها

ما يفيد التحذير أو ينفع النصح وهذا محيطها وحماها
إن تكن منذراً فان ضجيج الرقص والشاربين قد ألهاها
قم ودعها لرحمة الله فالأقدار تقضى فى من تشاء قضاها

الحرب فى الجو

[فازت بالجائزة الأولى فى المباراة الشعرية المحلية
التى عقدتها هيئة الاذاعة البريطانية سنة ١٩٤١]

فى الفضاء الرحب دوم قشعم فى أثر قشعم
من نسور العلم قد أبدعها صنعاً وأحكم
أقبلت تحمل فى مخلبها الهول المجسم
وهوت تلقى على الأرض شواظاً من جهنم
فاذا بالأرض ترتج وبالنيران تضرم
وإذا بالشامخ الأركان كالكوخ المهدم
لا ترى فى الشارع الواسع حياً يتكلم

لا ترى إلا وجوهاً في المخابي تتجهم
ساقها البوق اليها عند ما ناح وغمغم
أو تعيساً خانه الحظ على القاع مكدم
أو عجوزاً جمدت في موضع لا تتقدم
أو فتاة هرولت وجهتها ما ليس تعلم
هالها طير أبابيل على الهامات حوم
وسماء بعذاب الأرض تلتذ وتنعم

إنها الهيجاء في عصر الترقي والتقدم
لم تعد كراً وفراً بل ديارا تتهدم
وصغاراً تهجر الأوطان والعيش المكرم
ونساء تلبس الصوف على الجسم المنعم
وتخوض الغارة الشعواء كالجند المنظم
إنها الحرب وليس الحرب إلا النار والدم

قد أثارتها دعاة السوء بالقول المرجم
وطغاة فى مصير الناس بغياً تتحكم

سنجازيه شرهم بالشر والبادئ أظلم
قد دوى المدفع يرمى شرراً كالقصر أسحم
وارتقى فى الجو عقبان ترى المهلك مغنم
جعلت تنقض كالشهب على الشيطان ترجم
فاذا بالمعتدى يهوى الى الأرض محطم
مصرع الباغى وهل يلقى فلاحاً من تعظم

ورأى الباقون ما ينزل من موت محتم
فانثنوا لا يعرف الآخر منهم والمقدم
وعلى أعقابهم سيل من النيران مفعم

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY

الوحدة العربية

[فازت بالجائزة الأولى المحلية وبالجائزة الثالثة العالمية فى المباراة الشعرية التى عقدتها هيئة الأذاعة البريطانيـة سنة ١٩٤٢]

أمل كالشباب زاه قشيب وفؤاد جم السرور طروب
خافق كلما تبدى له النور تعالى فى الصدر منه الوجيب
لم تنل منه ما تريد العوادى أو تجد مرتعاً لديه الكروب
كل صعب لديه إن فاز بالوصل سبيل من الورود رحيب

وحدة العرب لم يصد عن العشاق معشار ما صددت حبيب
أولم يأن أن تجودى فقد طال انتظارى والصبر عنك رهيب

أقوت الدار من مفاتنك الغر وأودت بساكنيها الخطوب
ليس إلا مآثر ناطقات إن تساءلت عنك هبت تجيب
فرقت بيننا صروف الليالى وهى دهياء سهمها لا يخيب
كم أثارت من فتنة تجرف الأرض وتفنى فى جاحميها الشعوب
بيد أن الخطوب قد تجلب الخير وتنفى الشرور حين تنوب
ولقد تجمع العميد بمن يهوى وقد طال همه والنحيب
هل تحسين ما على الأرض من هول عظيم منه الرواسى تذوب
إنها ثورة الكرام على الظلم وقد هاج شره المشبوب
وثبوا يطلبون حرية العيش ومن شيمة الكريم الوثوب
أى فضل للمرء يرفل فى الديباج وهو المستضعف المغلوب
عشقوا مثلنا الكرامة والعاشق بالعاشقين طب لبيب

إيه معشوقة الملايين كم تهفو لذكراك فى الصدور القلوب
قد أذعنا هواك فى البر والبحر وفى الجو لو أذاع النسيب

إن يوماً يعود فيه الى العرب اتحاد الجدود يوم عجيب
يوم يمشى ابن الرافدين ببيروت وصنعا فلا يقال غريب
يوم لا دخل للمطامع والأغراض نشق من أجله ونحوب
يوم يبنى من التآزر صرح ثابت الأس فى السماء ذهوب
أمل أنعشته فى جنبات الصدر بيض الوعود فهو رطيب
علمتنا الحروب درساً عظيماً أعظم الدرس ما تفيد الحروب
ليس للهو والأباطيل أن العالم اليوم بالدماء خضيب
بل ليبنى على الحطام نظام عادل شامل مكين صليب
يضمن العدل والمساواة فى الأرض ويقضى بالحق فيما يريب
هكذا قال (شرشل) وبذا يخطب (روزفلت) وهو نعم الخطيب
فمن الحق للعروبة أن تأمل أن الخلاص منها قريب

نهضة الشباب

[فازت بالجائزة الأولى فى المباراة الشعرية المحلية
التى عقدتها هيئة الاذاعة البريطانية سنة ١٩٤٣]

رتل القول فى المنى ترتيلا واهجر اللائمين هجراً جميلا
تلك أنشودة الشباب يغنى بأمانيه بكرة وأصيلا
وأمانى الشباب ضاقت بها الأرض فطارت نحو السماء رعيلا
فهو فى الشرق مثلما هو فى الغرب طموح لا يعرف المستحيلا
يخلق العيش من جديد ويبنى هيكل المجد شامخاً مستطيلا
إيه ما أقدر الشباب لدى العزم وأقوى ذراعه المفتولا

يمسك الأرض أن تداعى وتنهار لخطب قد حملته ثقيلا
زلزل الراسيات فيها وغطى بدم الأبرياء منها السهولا
لو وهى ساعد الشباب لضاعت أمم فى الحياة تبغى السبيلا
فى صفاف التاميز فى منحنى الدون وفى العامين تلقى الدليلا
شهدت كلها الشباب يصد الشر كالطود إذ يصد السيولا
ورأت كلها من العزم والاقدام والبذل ما يهول العقولا

لا يبالى الشباب بالأسر والقتل إذا خاف أن يعيش ذليلا
أى خير فى العيش قد سادت الأشرار فيه البلاد عرضاً وطولا
يستبدون بالشعوب ويقضون بتعذيبهم عذاباً وبيلا
ويرون الضعيف لا يستحق العيش إلا مستضعفاً مهزولا
خادماً فى النهار والليل للأسياد ما يستجم حتى قليلا
ألهبت ظهره سياط من الخوف فأضحى لسانه معقولا
قد ظننا عصر الرقيق تولى فأعادوه زائفاً مصقولا

مثل كأس الزعاف قد جعل الساقى لأمر مزاجه زنجبيلا

أيكون الشباب حياً ويبقى مرتع الظلم والفساد ظليلا
لا وحق الشباب لم يخلق الشبان إلا لنبلغ المأمولا
فى ثياب الشباب روح من الله تهز الأجيال جيلاً فجيلا
فى كلام الشباب ضرب من الالهام يحكى بوهجه التنزيلا
إنما نحن فى الحياة لكى نجعل من بؤسها نعيماً جزيلا
لنؤاخى بين الشعوب فلا تعرف غير الأخاء عهداً جليلا
لنساوى بين الورى فى حقوق العيش لا يظلمون منها فتيلا
لنشيع الأخلاق والعلم والآداب فى الأرض هادياً ودليلا
يجمع الناس فى صعيد من الألفة لا يبتغون عنه بديلا
لنضحى بكل شىء لأجل الحق حتى يسودنا أو نزولا
مثل للشباب علياً تنـــاديه ومن كالشباب باعاً طويلا

الجندى فى ميدان القتال

[فازت بالجائزة الأولى فى المباراة الشعرية المحلية
التى عقدتها هيئة الاذاعة البريطانية سنة ١٩٤٤]

النار تخطف والجحافل تزحف والجو يرعد والبسيطة ترجف
وعلى الرؤوس من الدخان سحابة ضربت سرادقها فلا تتكشف
ملء المآقى والأنوف سخامها وروائح البارود منها تشغف
ربداء وابلها الرصاص فما تنى تلوى بأرواح الكماة وتعصف
من فوقها زبر الحديد تطير فى عرض الفضاء وبالصواعق تقذف
من كل مبسوط الجناح كأنه نسر هوى من حالق يتخطف
من تحتها زبر الحديد كأنها الأبراج تهدر كالسيول وتجرف

فترد من لا ينثنى وتلين ما لا ينحنى وتدك ما لا ينسف
وبكل ناحيـة يئن مضرج وضع الأكف على جراح تنزف
حفت به الأشلاء فوق نجيعه لا من يعالجه ولا من يسعف
وعلى التلاع الحمر يقدم مسرعاً بطل ليقتحم الصفوف مقذف
والموت يكمن خلف كل قذيفة خرجت اليه من الخنادق تعزف
يثب العقاب ويقطع الأسلاك لا يلهيـه عما يبتغى مستوقف
لا السيل لا الأوحال لا الأغوار لا الأنجاد تثنى عزمه أو تضعف
لا المدفع الرشاش يرهبه ولا نصل بأطراف البنادق مرهف
والأفق يلمع مكفهراً كلما دوت المدافع من بعيد تقصف
فاذا تساقطت القنابل خلفه وأمامه لم يختبـــله الموقف
ينكب منبطحاً ليأمن شرها وعلى الحشا نحو المكامن يزحف
ويهب منتصباً ويهرع واثباً نحو الأمام وقد هوى المتخلف
فى كفه كرة يهم بقذفها بين الخنادق وهو دان مشرف
فاذا بهـا وسط العـدو تذيقه من كل ألوان العذاب وتسرف

وإذا به ينقض فى أعقابها وهو العليم بما له يستهدف

الله للجندى فى ساح الوغى يلقى من الأهوال ما لا يوصف
يصل العشية بالغداة مكافحاً تقف الزوابع وهو لا يتوقف
تلقاه يخبط فى الثلوج وتارة تلقاه فى رمل السباسب يدلف
قد حملته الحرب عبئاً هائلاً تنهار منه الراسيات وتخسف
لكنه ثبت الجنان موطد الايمان لا يشكو ولا يتأفف
للمجد قد باع الحياة رخيصة والمجد أغلى ما ينال وأشرف
والحر يهزأ بالحياة ذليلة قد ساد فيها الظالم المتعسف
والمرء رهن بالفناء فان يعش يوماً يمت يوماً ولا يتخلف
لا شىء يحميه إذا حم القضا ويرد عنه الموت ساعة يأزف

رهين المحبسين

[فازت بالجائزة الأولى المحلية وبالجائزة الثانية العالمية فى المباراة الشعرية التى عقدتها هيئة الأذاعة البريطانيـة سنة ١٩٤٥]

شاعر الحكمة بين الشعراء ... وحكيم الشعر بين الحكماء
ألف عام بيننا مرت كما ... تنقضى فى الفجر أحلام المساء
جزتها فى وثبـة جبـارة ... كانطلاق السهم فى رحب الفضاء
أو شهاب ثاقب زجت به ... بين أمواج الدجى كف القضاء
ما تراه العين إلا شخصت ... تقرأ الاعجاز فى سفر السماء
هكذا المجـد لمن يطلبه ... كل مجد غيره رهن انقضاء
دمت للأجيال وحياً خالداً ... عبقرى اللحن قدسى الرواء

يستمد الفكر منه نوره ويناجيه خيال الشعراء
وإذا الشعر سمت أغراضه كان فيضاً من شعاع الأنبياء

رب أعمى مهتد فى سعيه وبصير ضل فى تيه الغباء
إنما عين الفتى فى قلبه ما تفيد العين محروم الذكاء ؟
مرهف الاحساس يبنى للفتى عالماً من جلساء أذكياء
والخيال الفذ لا تحبسه حجب الظلمة عن كون الضياء
يقطع الأبعاد لا يدرى بها بجناحين : أثير وهواء
ثم يمضى فى السماوات العلا سابحاً كالنجم فى بحر السناء

لم يكن يرضيك سجن واحد حالك فاخترت سجناً من بناء
واعتزلت الناس فى أعماقه بين أتباع كرام أوفياء
تنشر الحكمة فيهم لا ترى غيرها أولى بمحمود الرجاء
وتنادى بالنهى فى معشر ناصبوا العقل أفانين العداء

لا تخاف البطش من حكامهم أو تبالى بانتقاد السفهاء

يا سجين الطرف والجسم معاً وطليق الفكر من قيد الهراء
كم تألمت لآلام الورى وتعذبت لشكوى البؤساء
والورى السادر فى غلوائه غافل عما يعانى من شقاء
همه إرضاء أهواء له ما لها حد سوى يوم الفناء
من سلاف أترعت كاساتها وصفيف من قديد وشواء
ومغان رن فى أرجائها ثائر النغم ومشبوب الغناء
ونقود بددت فى جمعها مكرمات لا توازى بثراء
ونفوذ نسى الناس له أنهم فى الأصل من طين وماء

غنت الدنيا فلم تحفل بها ورأيت العيش فيها كالهباء
من يعش للعقل لا يرضى بما دونه من ترهات وافتراء
يا أبا العلياء علمت الدنى بالحجى والشعر ما معنى العلاء

فهرس

لغة الأشواق ٣
أنشودة القبل ٥
ما الذي يقصيك عني . . . ٧
إليك ١٠
أنت عندى ١١
الجمال ١٤
حواء ١٨
السر المباح ٢١
أنين ٢٥
إنفجار ٢٩
الهوى والليل ٣٣
ليل الفراق ٣٦
على ضفاف النيل . . . ٣٩
على رمال الإسكندرية . . ٤٢
ليل الإياب ٤٦
طواف السحر ٥١
عكوف السهر ٥٥
الجبل الناطق ٥٨
أنشودة البدر ٦١
معبد الفن ٦٣
الوردة السكرى . . . ٦٦
الوردة الذابلة ٦٨
حديث الجماجم ٧٢
السر المصون ٧٦
على الشاطئ المسحور . . ٧٨
قصة الأمواج ٨٢
إبنة الراقصة ٩١
الحرب فى الجو ٩٦
الوحدة العربية ٩٩
نهضة الشباب ١٠٢
الجندي فى ميدان القتال . ١٠٥
رهين المحبسين ١٠٨

١٣٦٥/٥/١٠ = ١٩٤٦/٤/١١ = ١/٥٠٠

مطبعة فتاة الجزيرة بعدن

- 1 P
1.

892.71:G415aA:c.1
غانم، محمد عبده
على الشاطئ المسحور
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01034749

American University of Beirut

892.71
G415a A

General Library

892.78
G4127aA
C.1